

لسان العرب

(لهف) اللّهِفُ واللّهِفُ الأَسَى والحزن والغَيْظُ وقيل الأَسَى على شيء يفُوتُك بعدما تُشرف عليه وأما قوله أَنشده الأَخفش وابن الأَعرابي وغيرهما فَلَسَّتُ بِمُدْرِكِ ما فات مِنِّي بِلَهْفٍ ولا بِلَهْفٍ ولا بِلَهْفٍ ولا بِلَهْفٍ فإِنما أَراد بِأَن أَقول والهِفَا فحذف الألف الجوهري لَهْفٌ بالكسر يَلْهَفُ لَهْفًا أَي حَزِنَ وتحسّرَ وكذلك التَّلَهَّفُ على الشيء وقولهم يا لَهْفُ فلان كلمة يُتَحَسَّرُ بها على ما فات ورجل لَهْفٌ ولَهْفِيٌّ قال ساعدة بن جُوَيَّة صَبَّ اللّهِفُ لَهَا السُّيُوبُ بِطَاغِيَةٍ تُذَيِّبُ العُقَابَ كما يُلَطِّطُ المَجْنُونُ قال ابن سيده يجوز أَن يكون اللّهِفُ فاعلاً بصَبِّ وَأَن يكون خبر مبتدأٍ مضمراً كَأَنه قال صَبَّ السُّيُوبُ بِطَاغِيَةٍ فقيل مَن هو ؟ قال هو اللهيف ولو قال اللهيف فنصب على الترحم لكان حَسَنًا قال وهذا كما حكاه سيبويه من قولهم إنه المسكينَ أَحَقُّ وكذلك رجل لَهْفَانُ وامرأة لَهْفَى من قوم ونساء لَهْفَى ولَهْفِيٌّ ويقال فلان يُلْهَفُ نَفْسَهُ وأُمُّه إِذا قال وانفَساهَ وأُمُّيَّاهَ والهِفَتاهَ والهِفَتِيَّاهَ واللّهِفَانُ المَتَحَسَّرُ واللّهْفَانُ واللاهِفُ المَكْرُوبُ وفي الحديث اتقوا دَعْوَةَ اللّهِفَانِ هو المكروب وفي الحديث كان يحب إِغاثة اللّهِفَانِ ومن أَمثالهم إِلى أُمِّه يَلْهَفُ اللّهْفَانُ قال شمر يَلْهَفُ من لَهْفٍ وبأُمة يَسْتَغِيثُ اللّهِفُ يقال ذلك لمن اضْطُرَّ فاستغاث بأهل ثِقَتِهِ قال ويقال لهف فلان أُمِّه وأُمِّيَّه يريدون أَبويه قال الجَعْدِي أَشْكَى وَلَهْفٌ أَفَّ أُمِّيَّهَ وقد لَهْفَتَ أُمُّه والأُمُّ فيما تنحل الخبلا يريد أَباه وأُمَّه ويقال لَهْفٌ لَهْفًا فهو لَهْفَانٌ ولَهْفٌ فهو مَلْهُوفٌ أَي حَزِينٌ قد ذهب له مال أَوْ فُجِعَ بِحَمِيمٍ وقال الزَّيْجَانِيُّ يا ابْنَ أَبِي العاصِيِ إِلَيْكَ لَهْفَتَ تَشْكُوكُ إِلَيْكَ سَنَةً قد جَلَّسَتَ لَهْفَتَ أَي استغاثتُ ويقال نادى لَهْفَه إِذا قال يا لَهْفِي وقيل في قولهم يا لَهْفَا عليه أَصله يا لَهْفِي ثم جعلت ياء الإضافة أَلْفًا كقولهم يا وَيْلِي عليه يا وَيْلًا عليه وفي نوادر الأعراب أَننا لَهْفِيٌّ القلب ولاهْفُ ومَلْهُوفٌ أَي مُحْتَرِقُ القلب واللّهِفُ المضطر والمَلْهُوفُ المظلوم ينادي ويستغيث وفي الحديث أَجِبِ المَلْهُوفَ وفي الحديث الآخر تُعِينُ ذا الحَاجَةِ المَلْهُوفَ واستعاره بعضهم للرُّبْعَ من الإبل فقال إِذا دعاها الرُّبْعُ المَلْهُوفُ نَوَّهَ منها الزَّجَلَاتُ الحُوفُ كَأَنَّ هذا الرُّبْعَ ظُلِمَ بِأَنه فُطِمَ قَبْلَ أَنه أَوَّاهٌ وحِيلَ بينه وبين أُمَّه بأمرٍ غير الفِطامِ واللّهِفُ الطويل